[317] وليا وللمسلمين عدوا وهل تشبه إلا أمك التي دفعت بك فقال عمرو بن العاص: لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبدا فقال أمير المؤمنين عليه السلام: وا إني لارجو أن يطهر ا مجلسي منك ومن أشباهك ثم كتب الكتاب وانصرف الناس. 565 فس: في قصة الحديبية قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا علي إنك أبيت أن تمحوا اسمي من النبوة فو الذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم إلى مثلها وأنت مضيض مضطهد. فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن أكتب: هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال أمير المؤمنين صلوات ا عليه صدق ا وصدق رسوله أخبرني رسول ا صلى ا عليه وآله بذلك. بيان: المضض وجع المصيبة. 566 - ل: فيما أجاب به أمير المؤمنين عليه السلام اليهودي السائل عما فيه من خصال الاوصياء قال عليه السلام: وأما السادسة يا أخا اليهود فتحكيمهم ومحاربة ابن آكلة الاكباد وهو طليق بن طليق معاند عزوجل ولرسوله وللمؤمنين منذ بعث ا محمدا صلى ا عليه وآله إلى أن فتح ا عليه مكة عنوة فأخذت بيعته وبيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم وفي ثلاثة مواطن بعده وأبوه بالامس أول من سلم علي بإمرة المؤمنين وجعل يحثني على النهوض في أخذ حقي من الماضين قبلي يجدد لي بيعته كلما أتاني. وأعجب العجب أنه لما رآى ربي تبارك وتعالى قد رد إلي حقي وأقره في معدنه وانقطع طمعه أن يصير في دين ا رابعا وفي أمانة حملناها حاكما كر على

---

565 - رواه علي بن إبراهيم في تفسيره. 566 - رواه الشيخ الصدوق رفع ا مقامه في الحديث: (58) من باب السبعة من كتاب الخصال: ج 1، ص 364 ط 2.
